محاضرة رقم -07

أهمية تحديد الأهداف:

مما لا ريب فيه أن تحديد الأهداف يساعد على وضوح الرؤية، فأي عمل ناجح لابد من أن يكون موجها نحو تحقيق أهداف محددة ومقبولة، وإلا أصبح العمل نوعا من المحاولة والخطأ التي تعتمد على العشوائية والارتجال، وفي هذا ضياع للوقت والجهد والمال، مما لا تستطيع طاقتنا أن تقبله أو تتحمل عواقبه، هذه العشوائية في حقيقة الأمر هي ما نود أن نتجنبه في تدريسنا.

فتحديد الأهداف ضروري لاختيار الخبرات المناسبة من المعلومات والمهارات وطرق التفكير والميول والقيم، كما أنه ضروري لاختيار أوجه النشاط التعليمي المناسبة والتي يمكن أن تحقق هذه الأهداف، ويحدث كثيرا أن نخطئ في تدريسنا في اختيار النشاط المناسب لأننا لا نعرف على وجه التحديد الأهداف التي نطمح في الوصول إليها.

كما أن تحديد الأهداف ضروري جدا للتقويم السليم لنتائج التعلم لأنها الأساس الذي نبني عليه أحكامنا، ولا يمكن أن نبني تقويم تدريسنا سوى على الأهداف التي نتفق عليها ونرتضيها.

1.صياغة الأهداف السلوكية:

وغنى عن البيان أن الأهداف التربوية إما أن تكون عامة أو خاصة فمن حيث هي أهداف عامة فهي تلك التي يمكن أن يبلغها التلميذ بعد فترة زمنية طويلة، ولا يمكن تحقيقها في حصة دراسية أو أسبوع دراسي مثل الأهداف العامة للتربية البدنية والرياضية، أما الأهداف الخاصة فهي تلك المتعلقة بوحدة دراسية أو موضوع تعليمي، وهي التي يطلق عليها مصطلح الأهداف السلوكية، وقد أشرنا سابقا في فصل التدريس إلى إعطاء تعريف للهدف السلوكي ونتطرق هنا أيضا إلى زيادة إيضاح حول مفهوم الهدف السلوكي وكيفية صياغته وإعطاء أمثلة حول الأهداف السلوكية في ميدان التربية البدنية والرياضية وذلك لأهميتها الكبيرة جدا في الوصول إلى تحقيق الأهداف والغايات الكبرى المرجوة من تدريس هذه المادة في مختلف المراحل التعليمية بمؤسساتنا التربوية.

1.1.ماهية الهدف السلوكي: يعرف بول ويتمور الهدف السلوكي تعريفا إجرائيا بأنه:" صفة يمكن قياسها وملاحظتها عند الفرد بعد انتهائه من البرنامج".

ويعرفه حامد عبد الهادي الثبيتي بأنه:" تغير يراد حدوثه في سلوك المتعلم نتيجة للتعلم."

أما يسري مصطفى السيد فيعرفه بأنه عبارة تصف التغيير المرغوب فيه في مستوى من مستويات خبرة أو سلوك المتعلم معرفيا أو مهاريا أو وجدانيا عندما يكمل خبرة تربوية معينة بنجاح، بحيث يكون هذا التغيير قابلا للملاحظة والتقويم".

ولا شك أن التعريف الذي قدمه مصطفى يسري السيد هو تعريف جامع المفهوم الهدف السلوكي لأنه حوى جميع المعاني المتعلقة به، كإشارته إلى المجالات السلوكية الثلاثة المعرفي المهاري والوجداني، وكذا قابلية هذا السلوك للملاحظة والقياس أو التقويم.

2.1. مكونات الهدف السلوكي

يرى روبرت ميجر Magerأن أحسن صياغة لعبارة الهدف السلوكي هي التي تتوافر فيها ما يلي:

1. وصف السلوك النهائي للمتعلم وصفا يبعد سوء التفسير.
2. وصف الظروف الهامة التي يتوقع أن يحدث فيها السلوك.
3. وصف مستوى الإجادة التي ينبغي أن يصل إليها التلميذ في أدائه.

وفي هذا المجال يمكن ملاحة الجوانب التالية:

السلوك: ويشير إلى أي نشاط ظاهر أو مرئي يقوم به التلميذ.

السلوك النهائي: ويشير إلى السلوك الذي نود أن يستطيع التلميذ إظهاره وممارسته في الوقت الذي ينتهي تأثير البرنامج فيه.

المعيار: وهو المقياس والاختبار الذي به نقيم السلوك النهائي. ويمكن عن طريق المعادلة التالية صياغة أهداف تعليمية بصورة إجرائية:

أن+ فعل أداء + التلميذ + مصطلح من النشاط+ الاشتراطات التي يحدث فيها الأداء+ الحد الأدنى من الأداء.